

الرئيسية محطات

مبنى بلدية صيدا أقل عمومية وأكثر خدماتية

هدى حبيش | الخميس 2016/04/07



يقع مبنى بلدية صيدا في الجنوب الشرقي لساحة النجمة (علي علوش)

مشاركة عبر

⊖ حجم الخط ⊕



تستقطب السكان للترفيه والثقافة وتأدية الفروض المدرسية أيضاً.

يقع مبنى بلدية صيدا في الجنوب الشرقي لساحة النجمة، وهي الساحة الرئيسية في المدينة والتي تربط أجزاء المدينة ببعضها من جهة، وتربط المدينة ببيروت والجنوب أيضاً، نظراً لوجود مواقف الباصات وأهمها موقف "الزنتوت" وموقف "طنطش". وساحة النجمة هي أيضاً مدخل إلى السوق التجارية والمدينة القديمة. ويقابل ساحة النجمة السراي الحكومي القديم غرباً. هكذا، يمكننا القول إن مبنى بلدية صيدا يقع في أكثر مناطق صيدا استراتيجية وبالقرب من الوسط المدينة الأثري.

تصميم ستيني

نحو العام 1953، بدأ مهندس من آل الزين العمل على تصميم المبنى البلدي بطلب من رئيس البلدية حينها معروف سعد. لم يكن لدى البلدية قدرات مادية كبيرة، فخصّصت لبنائه نحو 300 ليرة لبنانية. واستمر العمل على المبنى البلدي 8 سنوات أو أكثر، فلم ينجز قبل مطلع الستينات من القرن الماضي، ما أدى إلى خلافات بين البلدية والمهندس، على ما يقول المؤرخ طلال المجذوب لـ "المدن". أنشئ المبنى على أرض كانت بستاناً وفيها مبنى قديم وبتصميم هندسي بسيط، فيبدو منسجماً مع المباني الستينية الأخرى الموجودة في الساحة ومنها مبنى "البربير" وغيرها.

وفي عام 1982، شهد مبنى بلدية صيدا دماراً في معداته وأجهزته وبنائه خلال الاجتياح الإسرائيلي، ما أدى إلى خسائر قدرت قيمتها بنحو 37 مليون ليرة لبنانية حينها. وبسبب الدمار انتقل المجلس البلدي إلى مبنى شركة كهرباء لبنان، ولم يعد إليه حتى شهر حزيران من العام 1994، حين أنتهت أعمال إعادة التأهيل والتجهيز.

وخلال مدة ولاية معروف سعد، أي في الستينات، اشتهر مبنى البلدية بالأنشطة الثقافية والترفيهية، على ما يقول المجذوب. وتشمل الأنشطة التي نظمت في المبنى المسرحيات والخطابات وعروض الرقص الشعبي. فكمال جنبلاط مثلاً ألقى محاضرة في البلدية، وسعيد عقل أيضاً. بالإضافة إلى عروض مسرحية للممثلة ذكاء الحر. ومن ناحية ثانية، كانت مكتبة البلدية ملجأً لغالبية طلاب صيدا وخصوصاً في فترات الامتحانات، إذ "كان الطلاب يدرسون في البلدية ويبقون فيها حتى الليل، بسبب قسوة تقنين الكهرباء".



الكتب التي كانت موجودة في تلك الفترة في البلدية، والتي تعكس التوجّه اليساري لرئيسها معروف سعد. فبعد الدّمار الذي شهده المبنى في العام 1982، تطوّر المجلدات لإعادة جمع الأرشيف وتوضيب الكتب وكان رئيس البلدية حينها أحمد الكلش. "وجدت حينها ما يزيد عن 800 كتاب لم يعد صالحاً للاستعمال، إما بسبب الرطوبة والتعفن أو الإحتراق"، يقول المجلدات. وكانت الكتب بمعظمها كتباً شيوعية "أرسلتها الدول الاشتراكية إلى سعد".

ويذكر المجذوب حواراً طريفاً دار بينه وبين الكلش في التسعينات، حين اقترح عليه رمي هذه الكتب، فأجابه الكلش: "دخيلك هلق بتقوم علي الشيوعية، خليهن وحطن بزاوية". وبالتنسيق مع الكلش، استطاع المجذوب أن يقنع نحو 30 دار نشر بتقديم كتب للبلدية، فأحضر إلى المكتبة نحو 1000 كتاب جديد، بقيت مخبأة في الكراتين الخاصة بها، حتى أصابتها الرطوبة بسبب خلاف على إفتتاح البلدية، على الرغم من استياء الاهالى والمتبرعين بالكتب من هذا الواقع ومطالبتهم المستمرة بإعادة فتح البلدية.

الطابق الأول

عند دخول المبنى يستقبل الزائر في الطابق الأرضي "قلم بلدية صيدا الإداري" يميناً وشرطة البلدية يساراً. وفي الستينات، استخدم هذا الطابق كمقرّ لنقابة المحامين في صيدا، التي استأجرت الجزء الشمالي منه حتى السبعينات، على ما يذكر المجذوب. ومن بعد نقابة المحامين، استأجر الكاتب بالعدل عبد الرحمن الأنصاري هذه المكاتب التي ما زالت مغلقة حتى اليوم، بعد رحيله عنها، وما زالت يافطة تحمل اسمه موجودة على بابها. أما شرطة البلدية فعادت إلى المبنى منذ نحو 20 سنة.

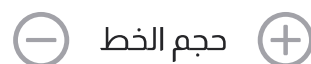
وفي الطابق الأول قاعة أخرى اسمها قاعة مصباح البزري، وهو أحد رؤساء البلدية السابقين. وحملت اسمه لأن "رابطة آل البزري" تبرّعت بتجهيزها. وفيها تنظّم أنشطة واجتماعات بسيطة بعد طلب إذن من البلدية وحجزها، وغالباً ما تنظّم جمعيات المجتمع المدني اجتماعات ولقاءات فيها. وتليها المكتبة الحالية التي تتولى إدارتها جمعية "الرسالة الزرقاء" التي جعلتها مكتبة للأطفال من خلال الأنشطة التي تنظمها لهم والجزء المخصص لقراءة قصص الأطفال واللعب. ومن الناحية الأخرى، مكاتب الدائرة المالية والهندسية والصحية، وهي المكاتب التي يقصدها سكان المدينة عند زيارتهم المبنى البلدي، لأنها تعنى بشؤون حياتهم اليومية. وفي الطابق الثاني مكاتب اتحاد البلديات وإدارة البلديات وفي الطابق الثالث مكتب رئيس البلدية وقاعة اجتماعات للمجلس ومكاتب أخرى. أما الطابق الرابع ففيه قاعة واحدة حديثة



جريدة إلكترونية مستقلة

عاماً كما في السابق أو على الأقل مكاناً فرحاً. ولعل مبنى البلدية في ذلك يشبه الحياة العامة في صيدا أكثر من شكله الخارجي. فالنشاط واللقاء العام بات مقتصران على أنشطة المجتمع المدني المرتبطة أصلاً للإنتماءات والقرارات السياسية في المدينة. أما المواطنون فلا ساحة لهم ونادراً ما يُنظّم نشاط يجمعهم، وغالباً ما تكون مثل هذه المواعيد أدنى من مستوى التوقعات والحاجات.

* حلقة أولى من ملف "مباني البلديات".



مشاركة عبر

التعليقات

التعليقات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

التعليقات: 0

فرز حسب الأقدم

إضافة تعليق...



المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك

الكاتب

هدى حبيش





ليلي الموسوي ومايا عطية عالمتان لبنانيّتان: إنجازات عالمية

الثلاثاء 2018/10/16

طالبة الهندسة مروة بزري: التغلب على الضغوط حياً بالكاراته

السبت 2018/09/29

تالا تحول الأشياء المرمية أثاثاً فنياً

الاثنين 2018/09/24

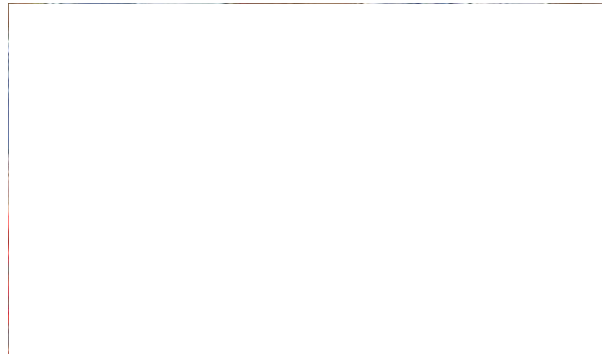
عرض المزيد

الأكثر قراءة

انتحرت من الطابق الثامن: من قتل تيسفانيش أتوما؟



المنشهادة السورية من الملاهي الليلية إلى "التيك ...





إشترك في النشرة الإخبارية ليصلك كل جديد

اشترك معنا في نشرة المدن الدورية لتبقى على اتصال دائم بالحدث

أدخل بريدك الإلكتروني

اشترك الآن



جريدة "المدن" الإلكترونية جريدة الكترونية مستقلة مقرها بيروت تمثل التيار المدني اللبناني والعربي

روابط سريعة

الرئيسية	رأي
سياسة	ثقافة
اقتصاد	ميديا
عرب و عالم	الكاريكاتير
محطات	

معلومات

نبذة عنا	اتصل بنا
حقوق النشر	لإعلاناتكم
خريطة الموقع	وظائف شاغرة
اتفاقية استخدام الموقع	حقوق الملكية الفكرية

النشرة البريدية

خطوة بسيطة وتكون ممن يطلعون على الخبر في بداية ظهوره



© جميع الحقوق محفوظة لموقع المدن 2025 محتويات هذه الجريدة محمية تحت رخصة المشاع الإبداعي